

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإستهلال

قال الله تعالى

" قَالُوا حَازَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ " صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية (32)

إهداء

- ❖ إلى كل العاملين في الحقل المصرفي الإسلامي.
- ❖ إلى من ألهمني حب العلم و التعلم، والدي رحمه الله و أسكنه فسخ جناته.
- ❖ إلى والدي نبع الحنان حفظها الله و بارك لنا في أيامها.
- ❖ إلى زوجتي الغالية عرفاناً و تقديراً.
- ❖ إلى أبنائي الأحباء: مروان و عبد الملك و هبة.

شكر و عرفان

الحمد لله و الصلاة و السلام على سيدنا رسول الله و آله و صحبه و بعد. فلا يسعني في هذا المقام إلا و أنسب الفضل لأهله فأتوجه بالحمد و الشكر إلى الله تبارك و تعالى أولاً و آخراً كما أقدم الشكر أجزله إلى جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا و الشكر موصول إلى أسرة مركز الإعتمادات و خطابات الضمان بمصرف الراجحي. كما أتقدم بالشكر الجزيل و الدعاء الخالص بالتوفيق و السداد للمسؤولين بمكتبة الملك عبد العزيز العامة و مكتبة الملك فهد و مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض و مكتبة معهد دراسات الاقتصاد الإسلامي بجدة و مكتبة أكاديمية السودان للعلوم المالية و المصرفية، على ما أولوا الزائرين و الباحثين من خدمة و عناية، و كذلك أقدم أسمى آيات الشكر و العرفان إلى البروفيسور محمد حامد عبدالله الأستاذ بكلية الاقتصاد (جامعة الملك سعود بالرياض) على ملاحظاته و توجيهاته للباحث. كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى الأستاذ محمد عبد الرحمن إسماعيل عضو هيئة التدريس بمعهد الإدارة العامة بالرياض على عونه و مساعدته للباحث. و كلمة إجلال و تقدير إلى الأستاذ الجليل و الناصح الأمين الدكتور أحمد علي أحمد ، حيث مهد الطريق للباحث، و رسم له الخطوات، و شرفت بإشراف سيادته على هذه الرسالة، حيث منحني من وقته الثمين، و توجيهاته العلمية الدقيقة، و ملاحظاته القيمة، و لمست منه الرعاية العلمية الطيبة التي كانت المرشد المعين في كل مراحل إعداد هذه الرسالة.

و أشكر كل من أرشدني إلى ما يفيدني، و أعانني على إتمام هذه الرسالة.

وختاماً أسأل الله أن يوفقني لحسن القصد، و إصابة الحق و يمن علي بالقبول، و سائر المسلمين.

و صلى الله على نبينا محمد و آله و صحبه أجمعين و من تبعهم إلى يوم الدين.

فهرست الموضوعات

رقم الصفحة	عنوان الموضوع
ب	الإستهلال
ج	الإهداء
د	الشكر و العرفان
هـ	فهرست الموضوعات
ز	فهرست الجداول
ح	فهرست الأشكال
ط	فهرست الملاحق
ك	فهرست المصطلحات
ن	مستخلص البحث
س	ABSTRACT
1	المقدمة
3	الإطار المنهجي للدراسة
4	الدراسات السابقة
10	الفصل الأول نشأة المصارف الإسلامية و الضوابط الشرعية لبيع المرابحة و التمويل بالمشاركة في النظام المصرفي المعاصر
9	المبحث الأول: نشأة المصارف الإسلامية و مراحل تطورها.
15	المبحث الثاني: الضوابط الشرعية لبيع المرابحة في النظام المصرفي الإسلامي المعاصر
21	المبحث الثالث: الضوابط الشرعية للتمويل بالمشاركة في النظام المصرفي الإسلامي المعاصر
25	الفصل الثاني التكليف الفقهي و القانوني للإعتمادات و أوراق التحصيل المستندي و ضوابط تمويلها بالمرابحة و المشاركة
26	المبحث الأول: المخاطر المتصلة بتمويل التجارة الدولية
29	المبحث الثاني: ماهية ومفهوم الإعتمادات المستندية والتكليف القانوني والفقهي لها
52	المبحث الثالث: رأي الفقه الاسلامي من بعض المسائل المتعلقة بالاعتماد المستندي
71	المبحث الرابع: الضوابط الشرعية لمرحل تنفيذ اعتمادات المرابحة والمشاركة الخارجية

80	المبحث الخامس: الضوابط الشرعية لمراحل تنفيذ اعتمادات المراجعة و المشاركة الداخلية و التحصيل المستندي
93	الفصل الثالث الإجراءات التنفيذية لتمويل الإعتمادات المستندية و التحصيل المستندي
94	المبحث الأول: الإجراءات التنفيذية للمراجعة و المشاركة بنظام الإعتمادات المستندية
145	المبحث الثاني: تطبيق نظام المراجعة و المشاركة على مستندات التحصيل الواردة
147	المبحث الثالث: تمويل الإعتمادات بنظامي التنازل عن المستخلصات و المضاربة
152	المبحث الرابع: تمويل الإعتمادات المستندية للتصدير
156	الفصل الرابع المبحث الأول: نشأة مصرف الراجحي و تطور تمويل الإعتمادات المستندية و أوراق التحصيل المستندي
164	المبحث الثاني: التحليل الإحصائي لإعتمادات الاستيراد و التصدير
174	المبحث الثالث: مساهمة مصرف الراجحي في صادرات و واردات المملكة.
178	الفصل الخامس صعوبات و مخاطر تطبيقات الإعتمادات المستندية
179	المبحث الأول: الصعوبات و المخاطر التي تواجه العميل و المصرف و البنوك المرشحة و المستفيدين في الإعتمادات المستندية
200	المبحث الثاني: الآراء الفقهية و الملاحظات الشرعية على تنفيذ عقود المراجعة و اعتمادات المشاركة و أساليب المعالجة
208	المبحث الثالث: دور الإعتمادات المستندية بالمصارف الإسلامية في مكافحة غسل الأموال
210	المبحث الرابع: مشكلة وصول السفينة قبل وصول المستندات و الغش التجاري
215	الفصل السادس النتائج و التوصيات
216	النتائج
222	التوصيات
224	المراجع و المصادر
232	الملاحق

فهرست الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
132	بيان بعدد و قيمة إتمادات الاستيراد و التصدير و أوراق التحصيل الصادرة و الواردة خلال الفترة 1996- 2007م	(1/4)
135	إجمالي المبالغ الممولة بواسطة مصرف الراجحي والإيرادات المتحصلة والمصرفات وصافي الربح	(2/4)
136	مساهمة مصرف الراجحي من إجمالي واردات القطاع الخاص التمولة عن طريق المصارف التجارية (الإتمادات المسددة وأوراق التحصيل)	(3/4)
138	مقارنة مساهمة الراجحي في إجمالي صادرات و واردات المملكة العربية السعودية غير النفطية	(4/4)
144	بيان نتائج معامل كرونباخ ألفا	(1/5)
145	نشاط المؤسسات والشركات الخاصة بعينة استمارة الإستبيان	(2/5)
145	فترة الشركة/المؤسسة في التعامل مع الإتمادات المستندية من خلال مصرف الراجحي	(3/5)
147	اتجاهات أفراد الدراسة حول معوقات الحصول على تمويل مصرف الراجحي في مجال الإتمادات المستندية	(4/5)
151	نتائج اختبار ولكسون لاختبار مدى موافقة أفراد الدراسة على معوقات الحصول على تمويل مصرف الراجحي في مجال الإتمادات المستندية	(5/5)
152	اتجاهات أفراد الدراسة حول مدى وضوح المفاهيم المتعلقة بالإتمادات المستندية	(6/5)

فهرست الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
134	نسب المبالغ الممولة بواسطة المصرف لعمليات الصادر والوارد حسب نوع التمويل	(1/1/4)
136	مبالغ الإعتمادات المسددة للواردات والصادرات	(2/1/4)
137	مبالغ أوراق التحصيل الواردة والصادرة	(3/1/4)
139	نسب صافي الأرباح من الإيرادات المتحصلة من إجمالي المبالغ الممولة بواسطة المصرف	(4/1/4)
140	نسب الإيرادات من التمويل لإجمالي مبالغ التمويل ونسبة صافي الأرباح لإجمالي مبالغ التمويل	(5/1/4)
140	مبالغ الإيرادات وإجمالي المصروفات وصافي الأرباح	(6/1/4)
140	مساهمة مصرف الراجحي من إجمالي واردات القطاع الخاص الممولة عن طريق المصارف التجارية (الإعتمادات المسددة وأوراق تحت التحصيل)	(7/1/4)
141	نسبة مساهمة مصرف الراجحي من إجمالي واردات القطاع الخاص الممولة عن طريق المصارف التجارية (الإعتمادات المسددة وأوراق تحت التحصيل)	(8/1/4)
141	إجمالي صادرات وواردات المملكة غير النفطية	(9/1/4)
141	مساهمة مصرف الراجحي في الصادرات والواردات الكلية للملكة	(10/1/4)
142	نسب مساهمة مصرف الراجحي في الصادرات والواردات الكلية للمملكة	(11/1/4)
146	التوزيع النسبي للشركات حسب نشاطها و تعاملها مع الاعتمادات المستندية بمصرف الراجحي	(1/1/5)

فهرست الملاحق

رقم الصفحة	اسم الملحق
188	الاستبيان
193	إتفاقية تسهيلات
197	إقرار وتعهد برهن عقار
198	إقرار برهن رصيد حساب استثماري
199	إقرار كفالة غرم وأداء وتعهد
200	سند لأمر
201	نموذج طلب مشاركة
203	نموذج عقد مشاركة
206	نموذج إفادة من العميل بعدم تملك شركة المورد
207	نموذج تفويض من المصرف للعميل
208	نموذج إفادة من العميل الشريك بتسلم السلع
209	إبلاغ بوصول بضاعة محل عقد مشاركة
110	بيان تصفية مشاركة
212	نموذج عقد بيع
215	نموذج تعهد من المصرف بتعويض عميله
216	ملحق بعقد بيع المصرف حصته على شريكه
218	نموذج مخالصة جزئية
219	نموذج طلب شراء
220	نموذج وعد شراء
222	إفادة من العميل الواعد بالشراء بتسلم السلع
223	إبلاغ بوصول بضاعة محل الوعد بالشراء
224	نموذج عقد بيع
228	بيان تصفية مرابحة
229	طلب فتح اعتماد مستندي
232	إقرار و تعهد عند عدم رغبة العميل في التأمين
233	إقرار خاص بالإعتمادات المستندية التي يتم تسليم بضاعتها خارج المملكة بناءً على طلب العميل
234	نموذج تدقيق المستندات
236	إشعار إختلافات في المستندات
237	كشف تسليم المستندات

239	إشعار بتداول / وصول المستندات
240	إفادة للعميل بإلغاء الإعتماد المستندي
241	طلب إصدار خطاب ضمان ملاحى
244	تعهد مقابل إصدار خطاب ضمان ملاحى
245	شهادة لمن يهيمه الأمر خاصة بخطاب الضمان الملاحى

المصطلحات

المصطلح	التفسير
ICC (INTERNATIONAL CHAMBER OF COMMERCE)	غرفة التجارة الدولية
UCP 600, UCP 500 (UNIFORM CUSTOMS AND PRACTICE FOR DOCUMENTARY CREDITS)	الأصول و الأعراف الموحدة للإعتمادات المستندية
DOCUMENTARY CREDIT	الإعتماد المستندي
ISSUING BANK	المصرف المصدر
DOCUMENTARY COLLECTION	التحصيل المستندي
APPLICANT	طالب إصدار الإعتماد
BENEFICIARY	المستفيد
ADVISING BANK	المصرف المبلغ
CONFIRMING BANK	المصرف المعزز
COMPLYING PRESENTATION	التقديم المطابق
BANKING DAY	اليوم المصرفي
NEGOTIATING BANK	البنك المشتري أو المفاوض على الشراء
NOMINATED BANK	لمصرف الذي يكون الإعتماد متاحاً لديه
INCOTERMS (INTERNATIONAL COMMERCIAL TERMS)	شروط و قوانين التجارة الدولية
CONVENTIONAL BANKS	البنوك التقليدية أو الربوية
AT SIGHT L/C	إعتماد الإطلاع
ACCEPTANCE/TIME DRAFTS L/C	إعتماد القبول /مقابل سحوبات زمنية
DEFERRED PAYMENT L/C	إعتماد الدفع المؤجل
RED CLAUSE L/C	إعتماد الشرط الأحمر
REVOLVING L/C	الإعتماد الدوار
STAND BY L/C	إعتماد الضمان(إعتماد الجهوز)
TRANSFERABLE L/C	الإعتماد القابل للتحويل
BACK TO BACK L/C	إعتماد الباطن
COVERED L/C	إعتماد مغطى
IMPORT LETTER OF CREDIT	إعتماد إستيراد
EXPORT LETTER OF CREDIT	إعتماد تصدير
EX WORK	تسليم البضاعة أرض المعمل (مكان التسليم معين)

EX. FACTORY	تسليم البضاعة بالمصنع
FOB (FREE ON BOARD)	تنتهي مسؤولية البائع عند عبور البضاعة حاجز السفينة في ميناء الشحن
FREE ALONG SIDE (FAS)	تنتهي مسؤولية البائع عند تسليمه البضاعة عهدة ناقل محدد
COST AND FREIGHT – CFR	قيمة البضاعة و تكلفة الشحن
COST, INSURANCE AND FREIGHT – CIF	قيمة البضاعة و التأمين و تكلفة الشحن
CARRIAGE PAID TO – CPT	تنتهي مسؤولية البائع عند تسليمه البضاعة عهدة ناقل في بلد البائع
CARRIAGE INSURANCE PAID – CIP	تنتهي مسؤولية البائع عند تسليمه البضاعة عهدة ناقل في بلد البائع شاملة التأمين
DELIVERY AT FRONTIER – DAF	تنتهي مسؤولية البائع عند تسليمه البضاعة للمشتري على ظهر الحافلة البرية عند نقطة الحدود
DELIVERY EX.SHIP – DES	تنتهي مسؤولية البائع عند وصول البضاعة على ظهر السفينة في ميناء الوصول (غير مدفوع جمارك الاستيراد)
DELIVERY EX.QUAY – DEQ	تنتهي مسؤولية البائع عند وضعه البضاعة تحت تصرف المشتري على رصيف ميناء الوصول في بلد المشتري (غير مدفوع الجمارك)
DELIVERY DUTY UNPAID TO – DDU	تنتهي مسؤولية البائع عند وضعه البضاعة تحت تصرف المشتري في المكان المتفق عليه داخل بلد المشتري غير مدفوع الجمارك
DELIVERY DUTY PAID TO – DDP	تنتهي مسؤولية البائع عند وضعه البضاعة تحت تصرف المشتري في المكان المتفق عليه داخل بلد المشتري (مدفوع الجمارك و بدون تفريغ وسيلة النقل النهائية)
BANK-TO-BANK REIMBURSEMENT ARRANGEMENTS	ترتيبات التغطية بين المصارف

DISCREPANT DOCUMENTS, WAIVER AND NOTICE	المستندات المخالفة و الموافقة و الإشعار
NON-NEGOTIABLE SEA WAYBILL	بوليصة الشحن البحري غير القابلة للتداول
CHARTER PARTY BILL OF LADING	بوليصة الشحن الخاضعة لعقد استئجار
FORCE MAJEURE	القوة القاهرة

مستخلص البحث

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على مشكلات و صعوبات تطبيقات و تمويل الإعتمادات المستندية و أوراق التحصيل المستندي بالمصارف الإسلامية على ضوء تجربة مصرف الراجحي و العمل على تقديم المعالجات و الحلول المناسبة لهذه الصعوبات و تبدو أهمية البحث من خلال الندرة النسبية في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

بنيت الدراسة على فرضيات من أهمها افتراض مشكلات و مخاطر تواجه كل من المصرف و العميل و البنوك المرشحة و المستفيدين من خلال تطبيقات و تمويل الإعتمادات المستندية و أوراق التحصيل المستندي، كما افترضت الدراسة أيضاً عدم تمكن الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي من وضع الضوابط الشرعية لكل مراحل تنفيذ الإعتمادات المستندية و أوراق التحصيل المستندي، و استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحالة مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي و المنهج الاستقرائي لتحليل ما يجري عليه العمل بمصرف الراجحي في مجال البحث مع الاستفادة من الأدوات المنهجية حسب مقتضى الحال و منها الاستبيان و المقابلات.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إثبات صحة فرضية المشكلات و المخاطر التي تواجه كل أطراف الإعتماد المستندي و أوراق التحصيل المستندي و منها عدم وعي معظم عملاء الإعتمادات المستندية بمصرف الراجحي بالنواحي الشرعية و الضوابط التنفيذية و النماذج المجازة بواسطة الهيئة الشرعية و الخاصة بإعتمادات المشاركة و المرابحة، بالإضافة مخاطر الغش التجاري و مخاطر صرافة العملة الأجنبية عند تعهد المصرف بالدفع لاستحقاقات مستقبلية في حالة إعتمادات المشاركة و المرابحة و كذلك مخاطر رفض العميل للبضاعة المستوردة مرابحة في حالة عدم إلزامية الوعد بالشراء. كما أثبتت الدراسة عدم صحة الفرضية الثانية، حيث تمكنت الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي من بيان الحكم الشرعي و وضع الضوابط الشرعية لكل المعاملات الخاصة بالإعتمادات المستندية.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدم الباحث بعض التوصيات وبعض الاقتراحات لتلافي أوجه القصور التي أظهرتها نتائج الدراسة، ومن ذلك التوصية بإنشاء إدارة بالمصرف تكون معنية بالتنسيق الفقهي للعميل في مجال الإعتمادات المستندية و تطبيقاتها و شرح النماذج المرتبطة بها و العمل على إزالة الشبهات و تبيان مخاطر التحايل على أحكام الشريعة و متابعة آليات تطبيق الإعتمادات المستندية مع العملاء و أيضاً العمل على تأهيل الكوادر البشرية في إدارات الائتمان و التمويل و الإعتمادات المستندية شرعياً و فنياً لمواكبة التطورات المعاصرة، و كذلك إلزام العميل بكفالة الدرك¹ في حالة المصارف التي لا تأخذ بإلزامية الوعد بالشراء في إعتمادات المرابحة و أيضاً السعي إلى إيجاد فروع خارجية للمصارف الإسلامية أو إنشاء مصارف إسلامية في البلدان الأوربية و الآسيوية لتصبح تلك الفروع و المصارف مراسلين و مصارف تغطية للمعاملات الخارجية.

1 هي تعهد لصالح البنك صادر من العميل الأمر بالشراء ، يتحمل بموجبه إخلال المستفيد بالتزاماته تجاه البنك.

ABSTRACT

The study deals with the problems and difficulties of the application and finance of documentary credits and documentary collections in Islamic Banks with reference to Al Rajhi Bank and suggests some solutions to these problems.

The methodology of this research is analytical and descriptive with the help of statistical and inductive methods to analyze the work in Al Rajhi Bank. Methodology tools such as interviews and questionnaire also have been used.

The research hypothesized that there are many difficulties and risks faces the bank clients and beneficiaries in application and financing documentary credits and collections. Its also hypothesized the Sharia committee of the bank is capable in setting Sharia controls in all stages of executing the documentary credits and collections.

The research finding shows that the documentary credits and collections faced many problems and risks. Chief among them include, ignorance of documentary credits clients about Sharia aspects, executive controls, the approval forms by the Islamic Sharia Committee in Murabaha and Musharaka, the risk of merchandise cheating and risk of client refusal to the imported goods on the Murabaha conditions used on non-binding promise.

The research recommends the establishment of a department in the bank to be concerned with enlightening the clients with the jurisdiction of documentary credits and their application and to seek to remove uncertainty and explain the risks of fraud against Sharia verdicts and follow the mechanism of applications of documentary credits with client. Its also recommends a qualify human cadres in

credits, financing departments as regards Islamic Law and technically to cope with the cotemporary developments, and also to establish external branches of Islamic Banks or establish Islamic Banks in European and Asian countries to become as correspondents and reimbursing banks for external transactions.